قسم أصول التربية

متطلبات الارتقاء بمعايير النشر العلمي في ضوء مبادرات الوصول الحر للدوريات العلمية التربوية

بحث مستل من رسالة دكتوراه

إعداد

زينب محمود عوض زعرب

إشراف

أ.د/ السيد سلامة الخميسي
أستاذ أصول التربية المتفرغ بكلية التربية
جامعة دمياط

د/ نيللي السيد الرفاعي عاشور
مدرس أصول التربية بكلية التربية
جامعة دمياط

١٤٤٤هـ/ ٢٠٢٢م

مستخلص البحث

استهدف البحث الوصول إلى متطلبات الارتقاء بمعايير النشر العلمي في ضوء مبادرات الوصول الحر للدوريات العلمية التربوية، من خلال عرض لإطار نظري ومفاهيمي للدوريات العلمية التربوية، الاتجاهات الحديثة في نشر الدوريات العلمية، ومبادرات الوصول الحر للدوريات العلمية، واستخدم البحث على المنهج الوصفي، وتوصل البحث إلى أن من أبرز دواعي ظهور مبادرات الوصول الحر للدوريات التربوية مواجهة التدفق السريع والكم الهائل من المعلومات التي تنشر حول العالم الأمر الذي جعل مصادر المعلومات التقليدية بما فيها الدوريات العلمية المنشورة ورقيا عاجزة عن ملاحقته وضبطه وإتاحته أمام الباحثين، وأوصى البحث بعقد دورات تدريبية للباحثين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات خاصة بمجال النشر وإجراءاته، وتقييم الدوريات ومعامل تأثيرها على يد متخصصين ذوي خبرة في هذا المجال، الاهتمام بوضع معايير تقييم المجلات وتطويرها بما يتناسب مع التوجهات الحديثة الدولية للنشر العلمي، مما يسمح بالتواجد ضمن مختلف المنصات العالمية، وقواعد البيانات العالمية لتكشيف الدوريات، ضرورة اتجاه الجامعات للاهتمام بإنشاء وتطوير منصات وبوابات تساهم في نشر الدوريات العلمية عليها مما يؤدي لتيسير الوصول للبحوث العلمية وتبادلها.

الكلمات مفتاحية : النشر العلمي– مبادرة– الدوريات التربوية– الوصول الحر

Abstract

The research aimed to reach the requirements to raise the standards of scientific publishing in the light of the initiatives of free access to Arab educational periodicals, by presenting a theoretical and conceptual framework for Arab educational periodicals, recent trends in publishing scientific periodicals, and initiatives for free access to scientific periodicals, and the research was used on the descriptive approach. One of the most prominent reasons for the emergence of free access initiatives for educational periodicals is to confront the rapid flow and the huge amount of information that is published around the world, which made traditional information sources, including scientific periodicals published on paper, unable to track, control and make it available to researchers. The research recommended holding training courses for researchers and faculty members in universities Especially in the field of publishing and its procedures, and evaluation of periodicals and their impact factor by specialists with experience in this field, interest in setting standards for evaluating and developing journals in line with modern international trends for scientific publishing, allowing presence within various global platforms, and global databases for indexing periodicals, the necessity of universities' direction Interested in creating and developing platforms and portals that contribute to the publication of scientific journals Which leads to facilitating access to and exchange of scientific research.

Key words

Scientific publishing - Initiative - Educational Periodicals - Open Access

مقدمة

يتوقف تقدم الدول على مدى اهتمامها بالبحث العلمي، واعتمادها على نتائج البحوث العلمية المنشورة في شتى ميادين التنمية، فلا قيمة للبحوث غير المنشورة، حيث إن النشر العلمي يتضمن خضوع هذه البحوث لعملية التحكيم، كما أنه يبين مدى قيمتها العلمية ورصانتها.

كما يعد النشر العلمي المحصلة النهائية للبحوث العلمية، والباب الرئيس لنشر العلم والمعرفة، ومصدرا أساسيا للحضارة الإنسانية، كما يعد البنية الأساسية لتأسيس وتطوير التعليم بجميع مراحله (العوضي، ٢٠١٠، ٢٩٢).

وشهدت عناصر منظومة النشر العلمي ملمحا من التطوير، نتيجة لما أسهمت به تقنيات المعلومات والاتصالات في حدوث تغير جذري وأثر جوهري على الاتصال العلمي، وتعد الدوريات العلمية واحدة من أهم مصادر المعلومات إن لم تكن أهمها على الإطلاق، فهي المصدر الأسرع، والأكثر اشتمالا على أحدث ما ينشر في المجالات العلمية المختلفة، إضافة إلى كونها أحد مصادر المعلومات الأكثر أهمية؛ لتحقيق الاتصال العلمي وتبادل المعلومات ونشر المعرفة (عبدالعزيز، ٢٠٢٠).

ومع اعتبار النشر العلمي أحد مجالات الصناعات والاستثمارات الكبيرة، ودخول كبرى الناشرين ومجمعي قواعد البيانات وناشروا الدوريات الإلكترونية، وظهور أدوات الحصر الببليوجرافي لما ينشر في الدوريات العلمية وللدوريات العلمية نفسها، كل هذا أدى إلى وضع معايير لتقييم واختيار الدوريات العلمية (خليفة، ٢٠١٧، ١١).

وقد برزت حركة الوصول الحر والنشر الحر في العقدين الأخيرين، نتيجة لثمراتها الكثير في الارتقاء بآليات تدفق المعلومات، وقد قامت العديد من المجتمعات والمؤسسات بتبني هذه الحركة، واستثمار مقوماتها المختلفة، وذلك من أجل تيسير تدفق المعلومات ليس في تلك المجتمعات فحسب، وإنما على مستوى العالم بأسره،

فهذه الحركة نشأت في الأساس كأحد الحلول لأزمة الاتصال العلمي، والوصول إلى البحوث العلمية في وقت نشرها أو بعد فترة قليلة من ذلك، والتغلب على مشكلة ارتفاع تكاليف الاشتراك في الدوريات التقليدية وعدم قدرة المكتبات والأفراد على تحمل الزيادة المطردة في هذا المجال.

وفي الفترة الأخيرة نادى العديد من الخبراء في هذا العالم بضرورة إتاحة كافة الأبحاث المنشورة لكل الباحثين حول العالم مجانا على شبكة الإنترنت Free online Access، وربما هذا يساعد على تطور وتسارع عملية البحث العلمي وتقليل النفقات للوصول إلى البحوث المنشورة. (الدهشان،٢٠١٩، ٣).

وكما هو معلوم فإن جزءاً كبيراً من التراث والإنتاج العلمي المنشور باللغة العربية ليس مرقمناً، وإن كانت هناك جهود تبذل في هذا الاتجاه كما هي الحال مع منصة "المنهل". وأهمية الرقمنة لا تكمن فقط في إتاحة هذا الإنتاج للجمهور المعني، بل إن لها بعداً هاماً متعلق بالنزاهة الأكاديمية، حيث إن رقمنة وأرشفة المحتوى العلمي تساعد في مكافحة ظواهر الانتحال ومخالفات الأمانة الأكاديمية التي تشكو منها المؤسسات التعليمية حول العالم (شهوان، ٢٠١٧).

ولا شك بأن الانفتاح الرقمي الحاصل في عصرنا الحاضر وإمكانية تحميل الإنتاج العلمي المنشور باللغة العربية على المنصات والملتقيات التفاعلية العالمية، وعلى مستودعات البحث المؤسساتية في الجامعات العربية تتيح تواصلاً يسيراً بين هذا الإنتاج وبين الجمهور، وهو ما يعزز من القيمة الأكاديمية والاجتماعية والاقتصادية للبحث العلمي. إلا أن كل ذلك لا يغني عن الحاجة لجهد مركزي ممنهج من أجل رقمنة وأرشفة هذا المحتوى، وبلورة معايير موضوعية وشفافة لقياس مستوى ومدى تأثير الأوعية العلمية التي تنشر باللغة العربية.

مشكلة البحث

يعد النشر العلمي أحد ركائز تقدم البحث العلمي وتطوره، ويعتبر الوصول الحر للدوريات العلمية أحد أبرز الثورات التي أحدثت تغيرا جذريا وأثرا جوهريا على الاتصال العلمي وتبادل الإنتاج الفكري والبحثي، وتناولت عديد من الدراسات أهمية الوصول الحر للدوريات العربية، حيث أظهرت دراسة بوكميش وحوتية (٢٠١٦) أن الوصول الحر يتيح الدخول السهل لمصادر المعلومات، كما يتيح للمؤسسات البحثية توسيع مصادرها المحدودة مما يحسن الخدمات للمستفيدين.

ويؤدي لتجنب الازدواجية في الجهد والوقت، ويوفر المال، كما يعود الوصول الحر بالكثير من المزايا لمسيرة البحث العلمي، والتي تشكل فرص متاحة للباحثين في العالم العربي، من أهمها إعادة امتلاك أبحاثه العلمية دون وساطة الناشرين التجاريين ودون مقابل مادي، ورغم المزايا التي يوفرها الوصول الحر للباحثين إلا أن دراسة سليمان (٢٠١٧) أشارت إلى قلة إلمام الباحثين بمبادرات النشر العلمي في مصادر الوصول الحر.

وتناولت دراسة سلمان (٢٠١٩) الاهتمام العالمي من قبل المنظمات والمؤسسات العلمية والبحثية بالمنصات العلمية لدورها الفاعل في عملية التواصل بين الباحثين والخبراء، حيث كان لشبكة الإنترنت دور فاعل في عملية تبادل الأفكار بين الباحثين من خلال وسائل التواصل الاجتماعي مما أدى إلى ظهور المنصات العلمية بعد تطور الويب إلى الجيل الثاني والثالث وما يسمى التفاعلية، كما ساهمت المنصات العلمية في زيادة الاستشهادات بالأبحاث مما يزيد معامل التأثير وبدوره يرفع من مستوى الجامعات في التصنيف العالمي، وأشارت دراسة Gair, (Zuchowski, Beddoe& Tangata 2021) إلى أن التعاون البحثي المثمر بين الجامعة / المجتمع، يمكن من إنتاج معارف جديدة ونشرها وترجمتها إلى سياسة وممارسة من أجل إحداث تأثير هادف في المجتمع. ومع ذلك، فإن تأثير البحث أقل

فائدة إذا لم يتمكن الممارسون والمنظمات وصانعو السياسات والجمهور الأوسع من الوصول إلى المنشورات العلمية لأنهم محبوسون وراء جدران الاشتراك المدفوعة.

وفي ظل التطور السريع للتقنيات الحديثة قامت عديد من الدول والمؤسسات الأكاديمية والبحثية بإنشاء منصات رقمية تتيح الإنتاج الفكري والبحثي الأكاديمي حتى يتيح الوصول للمعرفة العلمية وتبادل المعلومات بين الباحثين، إلا أن هذه المحاولات تعاني من بعض القصور، وأكد ذلك دراسة حسين (٢٠٢٢) التي توصلت إلى افتقار العديد من المجلات العلمية إلى وجود موقع إلكتروني خاص بالمجلة على شبكة الإنترنت، وهو ما يسعى إليه المشروع العملاق بنك المعرفة المصريEgyptian Knowledge Bank في الوقت الحالي، من خلال عمل منصة الدوريات المصرية، والتي تتيح الوصول إلى المجلات المصرية الملتحقة بهذه المنصة، كما توفر موقعا إلكترونيا خاصا بالمجلة يمكن للمستفيد الدخول عليه والاستفادة بالأعداد التي تصدرها المجلات العلمية.

ومما سبق فإن البحث يجيب عن التساؤل التالي:

ما متطلبات الارتقاء بمعايير النشر العلمي في ضوء مبادرات الوصول الحر للدوريات العلمية التربوية؟

أهداف البحث

يتمثل الهدف الرئيس للبحث في الوصول إلى متطلبات الارتقاء بمعايير النشر العلمي في ضوء مبادرات الوصول الحر للدوريات العلمية التربوية، من خلال عرض لإطار نظري ومفاهيمي للدوريات العلمية التربوية، الاتجاهات الحديثة في نشر الدوريات العلمية، ومبادرات الوصول الحر للدوريات العلمية.

أهمية البحث

يستمد هذا البحث أهميته من الدور الفعال الذي قدمته مبادرات الوصول الحر في تذليل الصعوبات التي تواجه الباحثين التربويين في الحصول على الدراسات السابقة والمعلومات التي يمكن الاستفادة منها، والاستفادة من وسائل الاتصال وقواعد البيانات وخدمات الوصول الحر مما يتيح للباحثين والمعنيين الاطلاع والاستفادة من البحوث والمعلومات الحديثة بكلفة أقل من النشر الورقي التقليدي، مما يسهم في رفع الكفاءة العلمية للباحثين والمعنيين في المجال التربوي.

منهج البحث

اعتمد البحث على المنهج الوصفي لتحليل الأدبيات التي تناولت مبادرات الوصول الحر للدوريات العلمية والخروج منها بمتطلبات الارتقاء بمعايير نشر الدوريات التربوية.

مصطلحات البحث

١. الوصول الحر

يقصد بالوصول الحر للمعلومات إمكانية الوصول إلى المواد المتاحة عبر الإنترنت مجانا، ولجميع المستخدمين دون قيود أو شروط، ونظرا لأن صعوبة الوصول للمعلومات يعوق التقدم المعرفي، فإنه يمكن للباحثين التربويين نشر إنتاجهم الفكري وإتاحته بشكل مجاني في مصادر مختلفة على الإنترنت يطلق عليها مصادر الوصول الحر، ومن هذه المصادر: المجلات مفتوحة المصدر Open Access Journal سواء الربحية أو المدعومة، والأرشيفات الشخصية Self- Archiving، والمستودعات الرقمية Digital Repositories. (عباس، ٢٠١٩، ٢٩٦)

٢. الدوريات التربوية

يعرفه البحث إجرائيا: أنها وعاء متخصص لنشر البحوث التربوية والاستفادة منها من قبل الأفراد أو المؤسسات التعليمية والأكاديمية.

أولا: الإطار النظري والمفاهيمي للبحث

المحور الأول: الدوريات العلمية التربوية (النشأة وتطور المفهوم والتصنيف)

تهتم معظم الجامعات ومراكز البحوث في العالم اجمع بنشر نتائج أبحاثها العلمية في أوعية النشر المحكمة والتي تتبنى المعايير العلمية الرصينة من دوريات علمية متخصصة بهدف التواصل العلمي وتبادل المعلومات والمعرفة، لكي تستمر الأبحاث وتتكامل نتائجها وأهدافها، لذا تعد الدوريات العلمية مصدرا هاما من مصادر المعلومات في مختلف أنواع مرافق المعلومات وخاصة المكتبات الأكاديمية التي تولي اهتماما خاصا بالدوريات العلمية في مختلف مجالات المعرفة من أجل تقديمها للمستفيدين (بيزان، ٢٠١٧).

وظلت الدوريات المطبوعة هي السائدة في مقتنيات المكتبات الأكاديمية حتى قبيل نهايات القرن الماضي وقبل التحول الجذري في وسائل نقل المعلومات إلى الوسيط الآلي الذي يزداد يوما بعد يوم.

وتعد الدوريات العلمية إحدى أهم وسائل الاتصال العلمي والأكاديمي، وهي تسهم في تشجيع البحث العلمي والمساهمة في تسريع حركته، وإتاحة البحوث الجديدة وتوفيرها للباحثين في أسرع وقت ممكن؛ كما يعد تسجيل الدوريات العلمية المحكمة في قواعد البيانات العالمية من المعايير المستخدمة في تصنيف الجامعات، والدول على حد سواء؛ لذا تسعى عديد من الدول المختلفة إلى إدراج دورياتها العلمية في قواعد البيانات العالمية، لخلق مكان لها على خريطة النشر الدولي.

نشأة وتطور الدوريات العلمية

صدرت الدورية العلمية بمفهومها العلمي لأول مرة عام ١٦٦٥م من قبل الجمعية الملكية في لندن، ومنذ ذلك الوقت مرت بعديد من مراحل التطور والتحول، وتتمثل تلك المراحل في (عبدالعزيز، ٢٠٢٢، ٩٤):

المرحلة الأولى:

وفيها كانت الجمعيات العلمية هي الجهة المنوط بها نشر نتائج البحوث الخاصة بأعضائها في المجتمعات العلمية من خلال الدورية العلمية التي تصدرها، وتُغطَى تكاليف النشر من خلال اشتراكات الأعضاء في الجمعية، واشتراكات المكتبات في الدورية، وشارك الجمعيات في النشر عديد من المؤسسات غير الربحية كالجامعات والمتاحف والحكومات؛ ولكن هذه الدوريات فشلت بسبب محدوديتها على صعيد تكلفة النشر وفترات الإصدار؛ مما دفع الناشرين التجاريين في أوائل الستينيات من القرن العشرين لانتهاز الفرصة بتقديم منافذ جديدة للباحثين لنشر أبحاثهم العلمية في دوريات علمية، وتوفير الدعم الفني لعرض المقالات العلمية بصورة أفضل مما تعرض في دوريات الجمعيات العلمية (عبدالعزيز، ٢٠٢٢).

المرحلة الثانية:

حيث شهد عام ١٩٩٧م توزيع الناشرين للدوريات العلمية بشكل رقمي على المكتبات، واتسمت ملامح النشر للدورية العلمية في هذه الفترة بإصدار الشكلين (الرقمي– التقليدي) على التوازي، وسرعان ما تطورت هذه المرحلة لتتاح الدورية العلمية الرقمية عن طريق مؤسسات وسيطة مثل: JSTOR, EBESCO, Science Direct.

المرحلة الثالثة:

النشر للوصول الحر Open Access Publishing، التي ظهرت عام ٢٠٠٠م بتأسيس محرك البحث PubMed، الذي سمح للناشرين إيداع دورياتهم

ليتاح التعامل معها في الأوساط العلمية على المدى الطويل دون قيود، لتظهر بعد ذلك مبادرة بودابست للوصول الحر Budapest Open Access Initiative عام ٢٠٠٢، التي أكدت مبدأ الوصول الحر من خلال مبدأين أساسيين: الأول: توفير مصادر المعلومات بشكل مجاني على الإنترنت، والسماح للمستفيدين بالاطلاع عليها وتحميلها واستنساخها ومشاركتها دون أي قيود مالية أو تقنية، بشرط الحفاظ على حقوق التأليف والنشر للمؤلف؛ والثاني: الحرص على كفالة الإتاحة الحرة والحفظ الأرشيفي طويل المدى، والتوزيع الحر من خلال إيداع العمل العلمي بمجرد نشره داخل أحد المستودعات الأكاديمية أو الجمعيات العلمية.

المرحلة الرابعة:

بعد أن استغلت الدوريات العلمية الإمكانات المختلفة التي أتاحتها الصورة الرقمية والإنترنت والبرمجيات في توفير شك جديد لها سهل الإنتاج ومنخفض التكاليف، إلا أنها في عام ٢٠٠٤ طغى على الدوريات الرقمية تطور آخر له أهميته البالغة، وهو الاتجاه نحو تطوير منصات عمل إلكترونية مفتوحة المصدر والإتاحة عبر الإنترنت تكفل توفير نظام آلي متكامل لنشر الدورية العلمية وإدارتها، تمثل فيه مختلف الأدوار وتنهض من خلاله بالمهام المختلفة وتضمن التقليل والحد من دورة النشر، وتحسين الكفاءة، وتعزيز الاتصال، وتحسين التفاعلية بين الباحثين والمحكمين ومجتمع الإفادة.

تعريف الدوريات العلمية

تعرف الدوريات العلمية أنها إحدى منافذ نشر الإنتاج الفكري المتخصص، وعادة ما تتميز هذه الفئة من الدوريات تمييزا لها عن الصحف أو المجلات العامة أو الثقافية برصانة المعلومات التي تنشر فيها نظرا للإجراءات والضوابط التي تحكم قبول نشر الأعمال العملية فيها (سليمان، ٢٠١١، ١٧).

أحد مصادر المعلومات الأولية التي تنشر البحوث والدراسات العلمية وتخضع للتحكيم العلمي، ويشرف عليها هيئة تحرير وهيئة استشارية وتصدر على فترات منتظمة (مرغلاني و قمصاني، ٢٠١٣، ١٤١).

اختلفت آراء الباحثين والمتخصصين في الاصطلاح الدلالي للمجلة العلمية Journal، فهناك من عبر عنها بمصطلح Periodicals أي الدوريات، وهناك من استخدم مصطلح Serials بمعنى المسلسلات.

وذكرت هالة مبروك (٢٠١٧) أن AACR2 حددت ثلاثة معايير إذا استوفيت في مطبوع ما كان المطبوع دورية وهي:

١- يصدر المطبوع في أجزاء متتالية Successive Parts

حيث تتكون الدورية من إصدارات منفصلة كل منها مستقل بذاته أو يتكون جزء من مجلد الذي سيجمع لاحقا (مثال ذلك عند اكتمال الإصدارات الشهرية من مجلة ما ١٢ جزءا سيتم تجليدها سويا في مجلد واحد في نهاية العام)، في مثل هذه الحالة تظل الإصدارة سليمة، وأحيانا ما ينشر المطبوع في أكثر من جزء واحد، (مثال ذلك مطبوع إحصائي سنوي يصدر في جزأين كل سنة)، كما أن بعض الإصدارات تتراكم وتحل محل كل الإصدارات السابقة Supersede.

٢- يحمل المطبوع تسميات عددية أو زمنية Numeric or Chronological Designations

التسمية العددية أو الزمنية عبارة عن عدد أو تاريخ يعطي في مكان بارز Prominent Position على المطبوع الذي يميز الإصدارات الفردية عن بعضها البعض تسمى أيضا التعداد أو التسمية الزمنية، وتستخدم التسمية لتعريف كل إصدارة ولذا يمكن تسجيل ورودها بشكل صحيح وتنظيمها واسترجاعها، وترتيب الدوريات Collate عادة طبقا للتعداد/التسمية الزمنية قبل تجليدها.

٣- يتجه المطبوع لأن يصدر بشكل مستمر بشكل غير محدد:

يتمثل الاختلاف الأساسي بين الدورية والمنفرد متعدد الأجزاء في أن الدورية تعني الاستمرار إلى ما لا نهاية، بينما المنفرد محدد النهاية Finite، وهذا لا يعني أن الدورية لا تنتهي أو أن الناشر فقط هو الذي يقرر استمرارها من عدمه، والدورية التي تتوقف أو تموت بعد إصدارة أو إصدارتين تظل دورية، وتحديد أو قرار الناشر هو أصعب مفهوم في التعريف حيث إنه قد لا يقرر ذلك في أي مكان في المطبوع. (مبروك، ٢٠١٧، ٥)

تصنيف الدوريات العلمية

وتصنف الدوريات إلى ثلاث فئات: دوريات الاشتراك Subscription Journals، والدوريات الإلكترونية فقط Electronic only journals، ومجلات الإتاحة المجانية Open Access Journals؛ وتدعم الدوريات القائمة على الاشتراك نشر البحث وتقديمه مجانا للباحث، ويتعين على القارئ الاشتراك في الدورية أو الدفع مقابل الوصول إلى البحث كاملا، وعند النشر في دورية تعتمد على الاشتراك يحتاج الباحث إلى نقل حقوق الطبع والنشر للمقال إلى الدورية مما قد يحد من قدرة الباحث على إعادة استخدام البحث المنشور، بينما تتطلب دوريات الإتاحة المجانية أحيانا من الباحث دفع رسوم معالجة لنشر البحث بمجرد قبوله للنشر، ومع ذلك سيتمكن الباحث من الوصول الفوري إلى البحث كاملا بمجرد نشره. وعند اختيار النشر المفتوح يجب على الباحث أن يكون على دراية بالدوريات الوهمية غير الرصينة أو غير المصنفة من قواعد البيانات المعترف بها (Cuschieri& Vassallo, 2019).

الدوريات الإلكترونية

نتيجة للثورة التي يشهدها العالم في مجال تكنولوجيا المعلومات والتحولات السريعة والضخمة يتجه الاقتصاد العالمي إلى ما يسمى باقتصاد المعرفة، وتتجه معه

جميع الجامعات العالمية إلى تبني التقنيات الحديثة في التعليم والاتصال العلمي ونشر إسهاماتها البحثية، إذ تساعد شبكة الإنترنت في انتشار الجامعات خارج حدودها الجغرافية.

ويعد النشر الإلكتروني (Electronic Publishing) أحد أهم مكتسبات هذه الثورة، إذ يهتم بالنشر الرقمي للأبحاث والكتب والمقالات الإلكترونية، وأصبح النشر الإلكتروني شائعا في مجال النشر العلمي منذ بداية تسعينيات القرن العشرين، وتميز النشر عن طريق الإنترنت عبر المواقع بخفض نفقات التكلفة، اختصار الوقت، سرعة الوصول، وزيادة الكفاءة والفعالية في استخدام المعلومات، والتماشي مع تطور إيقاع الحياة، والربط والتقريب بين الباحثين حول العالم؛ مما أدى إلى اختصار الوقت وكسر الحواجز الجغرافية، وتكوين واقع جديد وهو الواقع الافتراضي، ومنذ بضع سنوات تسارعت خطى النشر الإلكتروني ، حتى أصبحت نسبة كبيرة من الدوريات العلمية تنشر إلكترونيا بجانب النشر الورقي، بل تعدى هذا إلى صدور كثير من الدوريات المتخصصة في مجالات مختلفة في شكل إلكتروني فقط (السداوي، ٢٠١٥، ١٦).

مفهوم الدوريات الإلكترونية

تعد الدوريات المنشورة إلكترونيا اتجاها حديثا من اتجاهات خدمات مصادر المعلومات، لا سيما بعد ظهور النشر الإلكتروني الذي تسارعت خطواته حتى أصبحت نسبة كبيرة من الدوريات العلمية تنشر إلكترونيا إلى جانب نشرها ورقيا، الأمر الذي أدى إلى ظهور الكثير من الدوريات المتخصصة في مجالات مختلفة عبر وسيط إلكتروني فقط.

تعرف الدورية المنشورة إلكترونيا بأنها نسخة رقمية لدورية مطبوعة أو منشور إلكتروني ليس له مقابل مطبوع، متاح من خلال شبكة الويب، البريد

الإلكتروني (E-mail)، أو أي من وسائل الوصول الأخرى للإنترنت، وعليه فإن الدوريات الإلكترونية تصدر في صورتين مختلفتين هما (الشيخي، ٢٠١٧، صفحة ٩٢):

دوريات مطبوعة: وهي الدوريات التي لها إصدار مواز في الشكل الإلكتروني، وهذا يشمل الجزء الأكبر من الدوريات.

دوريات إلكترونية فقط: هي التي تصدر في شكل إلكتروني فقط ولا تحتاج إلى ناشر، بل إلى محرر، وربما هيئة علمية لكونها دورية علمية محكمة.

ولكلا النوعين أهميتهما في المجتمع العلمي وأثرهما على إيجاد المعرفة ونشرها.

أسباب ظهور الدوريات العلمية الإلكترونية

مرت الدوريات الإلكترونية بمراحل عديدة قبل أن تعرف الانتشار، وتتعدد الأسباب التي أدت إلى ظهور الدوريات العلمية الإلكترونية من أهمها (الشيخي، ٢٠١٧، صفحة ٩٤):

١. زيادة كلفة الطباعة والنشر التقليدية نظرا لارتفاع سعر المواد المستخدمة فيه.
٢. الزيادة الكبيرة والمذهلة في أعداد الدوريات التقليدية حيث أصبحت مهمة اشتراك المكتبات فيها ومواكبة التنامي المستمر لها معقدة جدا.
٣. الفترة الزمنية الطويلة التي قد تصل إلى أكثر من سنة بين تقديم الموضوع ونشره في المجلة نتيجة الإجراءات وقلة الإمكانيات.
٤. معظم الدوريات التقليدية تقوم بنشر عدد كبير من المقالات في العدد الواحد، مع أن القارئ تنصب اهتماماته على مقال واحد أو مقالين، لذلك فهو يدفع قيمة إضافية لباقي المقالات.
٥. قلة ومحدودية الدوريات ذات المستوى العلمي الجيد (دوريات اللب) التي تفرض عددا محدودا من المقالات التي تقدمها.

٦. عدم وجود مساحات تخزين كافية لدى أغلب المكتبات وغيرها من مؤسسات المعلومات، الأمر الذي يحول دون استيعابها عددا هائلا من الدوريات بصورة منتظمة.

٧. الحواجز المكانية والزمانية بالنسبة للدوريات التقليدية التي تحول دون الاتصالات الأكاديمية والبحثية بصورة خاصة.

٨. ظهور ما يعرف بالنشر الإلكتروني الذي أوجد حلولا لكثير من مشكلات الإتاحة والاشتراكات وغيرها.

المعايير التي يجب مراعاتها عند اختيار الدوريات العلمية الإلكترونية

قامت عديد من مؤسسات التكشيف العالمية بإدخال عناوين دوريات إلكترونية ضمن خدماتها واستخلاصاتها، وحددت لذلك جملة من المعايير التي يجب مراعاتها عند اختيار الدورية الإلكترونية، منه (الشيخي، ٢٠١٧، صفحة ٩٧):

١. يجب أن يكون للدورية المختارة هيئة تحرير أكاديمية أو صادرة عن جهة أكاديمية، والتركيز على السمعة العلمية الرصينة للدوريات.

٢. يجب أن تغطي الدورية مجال موضوعي ضمن موضوعات كشافاتها، والتركيز على حداثة موضوع الدورية وأنها غير مطروق سابقا في المجلات الورقية المشمولة بالتكشيف.

٣. الاهتمام بالمعلومات الببليوجرافية المتكاملة للمقالة، والتأكيد على ضرورة أن تكون كافة المصادر المستخدمة والاستشهادات المرجعية متكاملة المعلومات.

٤. أن تتناول موضوعات ذات اهتمام عالمي وأن مقالاتها يكثر الاستشهاد بها في مجال التخصص.

٥. انتظام الصدور، وقد وضعت بعض المعايير الزمنية للانتظام.

٦. التركيز على الدوريات التي تظهر (Image Full Text) وليس فقط صفحات المحتويات (Content) مع قلة الأخطاء الطباعية وشكل الإظهار للمقالة (Display Format).

المحور الثاني: الاتجاهات الحديثة في نشر الدوريات العلمية.

اتفق كل من عباس (٢٠١٩) والدهشان (٢٠٢٠) على أن الاتجاهات الحديثة في نشر الدوريات العلمية تتمثل في ثلاثة اتجاهات أساسية وهي:

١- اتجاهات حديثة من حيث موضوعات النشر.

٢- اتجاهات حديثة من حيث جودة النشر العلمي.

٣- اتجاهات حديثة من حيث قنوات النشر.

وسيتناول البحث الاتجاهات الحديثة من حيث قنوات نشر الدوريات العلمية في الآتي:

١) التوسع في النشر الإلكتروني وإزالة ما يواجهها من مشكلات ومعوقات:

النشر الإلكتروني هو استخدام كافة إمكانات الكمبيوتر من الأجهزة وملحقاتها والبرمجيات في تحويل المحتوى المنشور بطريقة تقليدية كالكتب والدوريات الورقية إلى محتوى منشور بطريقة إلكترونية على أسطوانات ليزر أو من خلال الإنترنت (خليفة، ٢٠١٨، ١٤٨).

توجد عده عوامل تقف وراء الاتجاه نحو النشر الإلكتروني بدلا من النشر الورقي مثل: قلة التكاليف، توفير الوقت المستغرق للنشر، الحفاظ على موارد البيئة من الأشجار اللازمة لصناعة الورق، الحد من المخلفات الورقية، الاقتصاد في الحيز المكاني لاقتناء مصادر المعلومات والحفاظ عليها، التخلص من مشاكل النقل والشحن، التنظيم والتصنيف والفهرسة للمصادر الورقية، الاستفادة من الفرص التي تتيحها التكنولوجيا، سرعة إعداد الإصدارات الجديدة نتيجة لسهولة التعديل بالإضافة

والحذف للمحتوى الإلكتروني، إمكانية التعرف على معاني الكلمات والمصطلحات من خلال الروابط بالقواميس والمعاجم، سهولة الاستخدام في التعليم والتدريب، والنشر الذاتي حيث يستطيع المؤلف النشر على موقع خاص به دون الحاجة لدور النشر (الدهشان، ٢٠٢٠، ٨٤).

٢)مصادر الوصول الحر للدوريات العلمية

يقصد بالوصول الحر للمعلومات إمكانية الوصول إلى المواد المتاحة عبر الإنترنت مجانا ولجميع المستخدمين دون قيود أو شروط، ونظرا لأن صعوبة الوصول للمعلومات يعوق التقدم المعرفي، فيمكن للباحثين في المجال التربوي نشري إنتاجهم الفكري وإتاحته بشكل مجاني في مصادر مختلفة على الإنترنت يطلق عليها مصادر الوصول الحر، ومن هذه المصادر: المجلات مفتوحة المصدر Open Access Journal سواء الربحية Fee-Based Open Access Journal أو المدعومة No-fee Open Access Journal، والأرشيفات الشخصية Self-Archiving، والمستودعات الرقمية Digital Repositories (عباس، ٢٠١٩، ٢٩٧).

وتعد مبادرة الوصول المفتوح في بودابست (Budapest Open Access Initiative) أول وأهم الأحداث التي اهتمت بالأمر، وهي بمثابة بيان عام للمبادئ المتعلقة بالحصول المفتوح على المنشورات البحثية، والذي تم إصداره للجمهور في ١٤ فبراير ٢٠٠٢.

وقد نشأت عن مؤتمر عقد في بودابست من قبل معهد المجتمع المفتوح في ١– ٢ ديسمبر ٢٠٠١ لتعزيز الوصول المفتوح والذي كان يُعرف في ذلك الوقت أيضًا بالمنحة المجانية عبر الإنترنت (Free Online Scholarship)، وتمت ترجمة نص المبادرة إلى ١٣ لغة (BOAI, 2002).

وعرفت المبادرة الوصول المفتوح (الحر) أنه إتاحة الإنتاج الفكري للجمهور العام، حيث يصبح بإمكان أي مستفيد أن يقرأ النصوص الكاملة للمقالات وينزلها ويستنسخها ويوزعها ويطبعها أو يبحث فيها أو عنها أو يستشهد بها أو يقوم بتكشيفها أو يحولها إلى بيانات يتم معالجتها عن طريق برمجيات معينة أو يستخدمها لأي غرض شرعي آخر دون حواجز مالية أو قانونية أو فنية باستثناء تلك المرتبطة باستخدام الإنترنت ذاتها. ولا يحد من استنساخ المقالة وتوزيعها سوى حق المؤلف في التحكم في شمولية العمل وحقه في الاعتراف به صاحبا له أو يذكر اسمه عند الاستشهاد بذلك العمل. ويمثل ذلك حقوق التأليف والنشر الوحيدة التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار (BOAI, 2012)

ويمكن تحقيق الوصول الحر للمعرفة العلمية من خلال إحدى السبل التالية (خيري، ٢٠١٨، صفحة ٩):

أ. دوريات الوصول الحر، وهو ما يسمى بالوصول الحر الذهبي، وهو نموذج ناجح عمليا في بعض تخصصات المعرفة.

ب. الطريق الأخضر، والمتمثل في المستودعات الرقمية التي تتلقى مصادر المعلومات بصورة أكثر وفرة وسرعة من الدوريات العلمية، خاصة إذا ما تم إقرار السياسات الصحيحة لذلك.

ج. كما يقدم كثير من الناشرين ما يسمى بالوصول الحر المختلط أو الهجين Hybrid Open Access، وفي هذا النموذج يمكن دفع رسوم مالية من أجل نشر مقالة وفقا للوصول الحر في إحدى الدوريات المعتمدة بخلاف ذلك على الاشتراكات، وبعض الحالات يقوم الناشر بتخفيض قيمة الاشتراك في الدورية تماشيا مع تلك الإيرادات الجديدة الواردة من رسوم الوصول الحر.

ويرى الدهشان (٢٠١٩) أن مصادر الوصول الحر Open-Access هو التطور الطبيعي القادم للنشر في العصر الرقمي إلا أنه في الوقت ذاته ضرورة

وضع ضوابط وشروط، بل ومعايير له تضمن جودته، وتوفر المصداقية للمتعاملين معه وأنه لايزال غير واضح بشكل قطعي، ولكن مع ثورة المعلومات الإلكترونية وسهولة ما يوصف بعولمة المعرفة من جهة، وارتفاع تكاليف الاشتراك التي تفرضها دور النشر التقليدية من جهة أخرى، فإنه لا يبدو واقعيا أن يحافظ النموذج التقليدي للنشر على وجوده بالشكل المعهود، وليس أدل على ذلك من تبني الكثير من الدوريات الصادرة عن دور نشر عريقة لنموذج مختلط يجمع بين النموذج التقليدي وهذا النموذج.

٣)الاستفادة من منصات شبكات التواصل الاجتماعي الأكاديمية ومواقع التواصل العلمية للنشر العلمي

إن الشبكات الاجتماعية هي بمثابة مؤشرات يمكن الاستعانة بها في تقييم أنشطة البحث العلمي، وتعد هذه الشبكات مفيدة وذات مصداقية للحصول على المصادر العلمية، كما تساعد في التعرف على نتائج البحوث مما يدعم النمو الأكاديمي (Yan & Zhang, 2018, 397)

وعلى الرغم من أن التضخم الكبير في حجم الإنتاج الفكري يشكل تحديا كبيرا يواجه الباحثين والأكاديميين في البحث على المعلومات والحصول عليها، إلا أن ظهور شبكات التواصل الاجتماعي المتنوعة التي عززت التواصل بين الباحثين لنشر وتبادل مساهماتهم العلمية مثل Google Scholar، LinkedIn، ResearchGate، وAcademia.edu، ساهم في معالجة مشكلة التضخم في حجم الإنتاج الفكري (عباس، ٢٠١٩، ٣٠٠).

وأشار أحمد (٢٠١٧، ١٧) إلى أن لمنصات شبكات التواصل الاجتماعي الأكاديمية دور فعال في تعزيز حركة النشر العلمي، حيث ظهر أنها تمارس دورا فعالا في تطوير آليات وأدوات الاستشهادات والاقتباسات العلمية، ومشاركة الأبحاث،

مما يعزز التوجه نحو استخدام هذه المنصات، ونظرا لوجود اختلافات في الرؤى والسياسات التي تنتهجها تلك المنصات فيما يتعلق بإدارة المحتوى وإتاحته وطبيعة الخدمات التفاعلية المتاحة للمستخدمين، فإن اختيار الباحثين للمنصة يعتمد على طبيعة الخدمات والاحتياجات المستهدفة.

وتتمثل مميزات منصات شبكات التواصل الاجتماعي الأكاديمية في (عباس، ٢٠١٩، ٣٠٠):

١. دعم التفاعل مع الخبراء ومناقشة فرضيات ونظريات علمية، والتعرف على أحدث التوجهات البحثية، والمساعدة في التوصل لحلول مقبولة للمشاكل العلمية، وتعزيز نشر الخرجات البحثية.
٢. تعتبر أحد تقنيات المعلومات المهمة التي يمكن استخدامها في معالجة التضخم الهائل في الإنتاج الفكري، وذلك من خلال قدرتها على حصر الإنتاج الفكري المنشور فيها، وحفظ الإنتاج الفكري المنشور فيها والتمكين من إتاحته مجانا لمن يحتاج إليه من المستفيدين، ومن ثم يمكن اعتبار هذه الشبكة مصدرا معلوماتيا مفتوح الوصول.

على الرغم من أهمية تلك الشبكات كأحد الاتجاهات الحديثة في النشر العلمي إلا أنه يؤخذ عليها انه يمكن أن يترتب عليها تأثيرات سلبية على المؤسسات الأكاديمية مثل انتشار المعرفة التي يمكن استخدامها بواسطة جهات أكاديمية أخرى منافسة، وإمكانية تحليل معدل استخدام منسوبي المؤسسة لشبكات التواصل الاجتماعي الأكاديمية من قبل مؤسسات أخرى، هذا فضلا عن المشكلات التي تتعلق بالحفاظ على خصوصية معلومات المستخدم وأمانها، وبروز ما يتعلق بقضايا حقوق الملكية الفكرية الخاصة بالمحتوى (الدهشان، ٢٠٢٠)

المحور الثالث: مبادرات الوصول الحر للدوريات العلمية

تتعدد المسميات التي تطلق على المواقع الإلكترونية التي تستضيف وتنشر الدوريات العلمية، حيث قد يطلق عليها مستودعات Repositories، أو بوابات Portal، أو منصات Platform، كما ستتناولها الدراسة. ونشأت تلك المنصات في التسعينيات من القرن العشرين، وأخذت في التطور وظهرت منها في بداية القرن الحادي والعشرين نماذج متعددة.

وهي موقع ويب مخطط لاستضافة عدد كبير من دوريات الوصول الحر، والمنصة يجب أن تكون مملوكة وتتم إدارتها من قِبل طرف ثالث مستقلا عن الناشرين الفعليين للدوريات، ومن ثم فإن البوابة ليست المالك أو الناشر للدوريات (عبدالهادي، ٢٠٢١، ٢٢٨).

وتتمثل أهداف تلك المنصات في (بن السبتي و سدوس، ٢٠١٨):

١. إتاحة الدوريات العلمية على أوسع نطاق ممكن.
٢. تشجيع الوصول الحر للبحوث العلمية.
٣. تعزيز النشر الإلكتروني للأعمال العلمية.
٤. إبراز الإسهام الوطني في البحث العلمي وكعله مرئيا على نطاق العالم.
٥. إتاحة المجلات المعتمدة لأغراض الترقية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات.

وتوجد بعض الشروط لإنشاء منصات نشر دوريات الوصول الحر من أهمها (عبدالهادي، ٢٠٢١، ٢٣٠):

١) أن يكون للمشروع سياسة محددة وواضحة.
٢) التنسيق والشراكة الفعالة بين جهاز المشروع وناشري الدوريات العلمية والمستفيدين من المشروع.
٣) اختيار برمجية جيدة لإدارة المحتوى.

٤) الاعتماد على مصدر تمويل يضمن الاستمرارية والمحافظة على جودة العمل.

٥) ضمان وجود بنية تحتية جيدة من الموارد التقنية والبشرية.

٦) الإبحار: أي يتمكن الباحث من الإبحار بسهولة عند بحثه عن المعلومات التي يريدها، وهو ما يتطلب وضع أو عمل بطاقة وصفية لكل دورية، وبطاقة وصفية للعدد تشمل قائمة المحتويات فضلا عن بطاقة وصفية للمقال.

٧) الاطلاع: وهو ما يتمثل في استرجاع نسخة من الدراسة أو المقال من أجل القراءة والطبع.

٨) البحث: حيث تقدم نتائج البحث بطريقة واضحة.

وتتناول الدراسة عرضا لبعض مبادرات الوصول الحر للدوريات العلمية فيما يلي:

١. مبادرة الحكومة المصرية لمشروع بنك المعرفة

بنك المعرفة المصري هو مبادرة أطلقها السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي وذلك خلال العيد القومي للعلم عام ٢٠١٤. ومن خلال تلك المبادرة، بدأت المجالس المتخصصة التابعة لرئاسة الجمهورية العمل على بدء مشروعات قومية عديدة تعني بتطوير التعليم.

منح بنك المعرفة المصري كل المصريين من كل الأعمار الفرصة للوصول إلى أكبر قدر من المعرفة والمحتوى الثقافي والعلمي سواء كان ذلك أساسي أو تطبيقي أو في مجال التكنولوجيا أو العلوم الإنسانية أو الإدارية. ويحتوي بنك المعرفة المصري على كتب ثقافية لعامة الناس وتتضمن كتباً تستهدف الأطفال يتم استخدامها من خلال أجهزة الكمبيوتر والهواتف الخلوية الذكية والتابلت في كل أنحاء الدولة.

ومن ثم، بدأ المجلس التخصصي للتعليم والبحث العلمي في اتخاذ خطوات جادة لتنفيذ هذا المشروع عن طريق القيام بزيارات محلية وأجنبية وذلك بعد دراسة كل احتياجات المجتمع المصري وسوق النشر العالمي. وبعد تقييم كل المؤسسات

والكيانات الكبيرة التي تعمل في هذا المجال، تمت مفاوضات من أجل استكمال هذا المشروع.

٢.مبادرة الباحث العلمي Google Scholar:

أطلقت شركة جوجل عام ٢٠٠٤ الموقع (Google Scholar) وهو أكبر قاعدة بيانات عالمية موجودة اليوم لتغطية الإنتاج البحثي والمجلات العلمية والمواد الأكاديمية، وهي تشبه في ذلك قواعد البيانات الأخرى مثل (Scopus, Web of Science)، ويغطي موقع Google Scholar الدوريات والبحوث والرسائل العلمية والكتب وملخصات البحوث ونشاطات الجمعيات العلمية والمهنية للجامعات.

ويقدم الموقع فهرسة لكل البحوث المنشورة متضمنة اسم الباحث والجهة المنتسب لها ومجال البحث وعدد الاستشهادات لكل بحث وأسماء المشاركين وعدد المتتبعين للموقع (حسن، حمزة، صقر، ٢٠٢٠).

٣.مبادرة اتحاد الجامعات العربية وElsevier لإنشاء منصة الدوريات العربية Arab Journal Platform (AJP):

وفقًا للاتفاقية المبرمة بين اتحاد الجامعات العربية (AArU)* وشركة Elsevier، تم إنشاء منصة المجلات العربية (AJP) في عام ٢٠١٩. لاستضافة عدد من المجلات العربية الصادرة عن الجامعات والجمعيات العربية وفقًا للقواعد والمعايير الدولية، بالإضافة إلى ذلك، تقدم المنصة خدمات النشر الرقمي للمجلات المشتركة لتعزيز التأثير. تحرص فرق Elsevier وAArU على تقديم خبراتهم في الدعم الفني والبرامج المتقدمة التي تمكن المجلات من إدارة إجراءاتها ومنشوراتها باستخدام أدوات مؤثرة وفعالة عبر الإنترنت. كما تسهم الجامعة في تقديم عامل التأثير العربي لجميع المجلات والباحثين العرب وفق القواعد والمعايير الدولية،

* The Association of Arab Universities

وموقعها الإلكتروني https://digitalcommons.aaru.edu.jo/ (منصة الدوريات العربية، ٢٠٢٢).

٤.مبادرة مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني (CERIST) لإنشاء منصة المجلات العلمية الجزائرية Algerian Scientific Journal Platform (ASJP):

هي منصة إلكترونية للمجلات العلمية الجزائرية من إشراف مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني (CERIST)* تهدف إلى تمكين الباحثين الراغبين في نشر أبحاثهم ومقالاتهم العلمية مع اختيار المجلة العلمية المناسبة لاهتماماتهم العلمية والبحثية، والتي يسعى من خلالها إلى حصر الإنتاج الفكري لكل الجامعات الجزائرية داخل مستودع واحد، يتم من خلاله نشر المقالات والأعمال العلمية المقدمة لمختلف الأغراض مع ضمان الوصول إليها من طرف الجميع دون أي عوائق، تهدف المنصة بالدرجة الأولى إلى القضاء على عوائق النشر التي لطالما كان يعاني منها الباحث الأكاديمي الجزائري، كما أنها جاءت كوسيلة لحماية الباحثين من الوقوع في فخ المجلات الوهمية أو الناشرين المفترسين، فهي بمثابة ضمانة لوصول المقال المراد نشره إلى المجلة، حيث تعتبر الطرف الثالث بين الباحث والناشر (بن السبتي و سدوس، ٢٠١٨).

٥.مبادرة قاعدة بيانات دار المنظومة

دار المنظومة شركة سعودية أنشئت عام ٢٠٠٤، متخصصة في مجال بناء وتطوير قواعد معلومات علمية متخصصة في المجالات البحثية والأكاديمية، ودخلت الشركة في تحالفات مع عدد من الناشرين الأكاديميين والجمعيات العلمية المتخصصة في مجال النشر العلمي للرقي بالمحتوى العربي العلمي، ليصل إلى مستوى قواعد

* Centre De Recherche Sur L'information Scientifique Et Technique

المعلومات العلمية العالمية، كما تقدم الشركة دورات تدريبية في مجال استخدام قواعد المعلومات وآليات البحث في المصادر الرقمية (إبراهيم، ٢٠٢٢، ١٤١).

وتهدف دار المنظومة إلى (جبريل، ٢٠٢٢):

١. التتبع المستمر للإنتاج العلمي في مختلف المجالات ورصد كافة المنشورات في شتى المجلات العلمية والمؤتمرات والندوات، وغيرها من مصادر المعلومات.
٢. آليات التحويل الرقمي لذلك الإنتاج تبعًا لمعايير محددة وجودة عالية.
٣. بناء محتوى عربي علمي راقي يوافق المعايير العلمية العالمية.
٤. إنشاء قواعد معلومات عربية تختص بالمجالات المعرفية المختلفة. التعاون مع شركات وناشرين في مجال النشر العلمي على مستوى الجامعات والجمعيات العملية.
٥. توفير شتى السبل من أجل توفير سهولة وصول الباحثين في أنحاء الوطن العربي إلى كافة مقالات المجلات العلمية والندوات عن طريق توفير قواعد معلومات النصوص الكلمة عبر الإنترنت.

كما تهدف إلى:

١. التنوع والثراء في كافة أشكال الموضوعات كالدوريات والرسائل العلمية وتنوع جهات النشر جغرافي وأكاديمي وموضوعي مما يعزز فرص الاختيار والانتقاء لمصادر المعلومات التي تناسب احتياجات البحث العلمي.
٢. أن تكون دائما القاعدة العربية الأولى في كافة المجالات الموضوعية.
٣. العمل على تعزيز مجتمع اقتصاد المعرفة في العالم العربي.

ثانيا: متطلبات الارتقاء بمعايير النشر العلمي في ضوء مبادرات الوصول الحر للدوريات العلمية التربوية

بالاستفادة من الأدبيات المتعلقة بالدوريات العلمية، والاتجاهات الحديثة في النشر العلمي، ومبادرات الوصول الحر، وخلاصة ما توصلت إليه الدراسات السابقة

من نتائج وتوصيات فإن المتطلبات الأساسية للارتقاء بمعايير النشر العلمي تتمثل في (العكنة، ٢٠١١، ١٥)(العربي وعبدالغفار، ٢٠١٧، ٨) (الدهشان، ٢٠٢٠):

١. أن تصدر الدورية عن جهة علمية معترف بها (جامعات–معاهد–مراكز بحوث–جمعيات علمية–دور نشر ذات سمعة علمية طيبة)، وأن يكون لها رقم تصنيف دولي للنسخة الورقية وآخر للنسخة الإلكترونية.

٢. أن يكون للدورية موقع إلكتروني يحتوي على جميع المعلومات الخاصة بها مثل (القطاعات العلمية التي تندرج تحتها الدورية والتخصصات التي تخدمها، التصنيفات الرئيسية والفرعية لها، مدى تتابع الدورية، موقه وجهة الصدور، الشروط والأحكام المطلوبة للنشر فيها، سياسة النشر الخاصة بالدورية، وطرق الاتصال بالدورية).

٣. أن تتبع الدورية المواثيق والمعاهدات الدولية للدوريات العلمية، بحيث توفر المعلومات العامة الأساسية، مثل: عنوان الدورية، رقم المجلد والعدد وسنة النش، كفاية عناوين وملخصات المقالات المنشورة وكفاية الاستشهادات فيها، وأن تكون المقالات متكاملة لكل عدد، وجود الرقم الدولي الموحد للدوريات (ISSN)، وهو رقم يتم تخصيصه من جانب (شبكة ردمد) للمساعدة في تجميع وربط الإصدارات المختلفة للمصدر المتتابع سواء نشر على وسيط واحد أو نشر على عدة وسائط.

٤. أن تصدر الدورية بشكل منتظم وفقا لتتابع إصدارها المحدد، وينبغي الالتزام بمواعيد النشر المعلنة لكل عدد، وينبغي أن تكون الدورية مفهرسة، وملخصات أبحاثها تظهر في الدلة العالمية المعترف بها مثل: The Science Citation, Thomson Reuters, Index Expanded and Journal Citation Reports

٥. أن يكون للدورية هيئة تحرير (Editorial Bord) ويفضل أن يكون أعضائها من الأكاديميين المتخصصين ذوي الخبرة والسمعة الطيبة والأساتذة المشهود لهم

علميا في التخصص، وينبغي مراعاة الالتزام بقواعد تعيين أعضاء هيئة التحرير، ومن المفضل أن يكون لها هيئة استشارية علمية Scientific Advisory Body من الثقات.

٦. أن يكون المحتوى التحريري للمقالات المنشورة في الدورية إضافة جديدة في نفس الحقل، وأن تساهم في تقوية المعرفة على المستوى العالمي، لأنها تحاكي القارئ العالمي.

٧. أن تخضع مقالات الدورية إلى المراجعة Peer Reviewed من نخبة من المحكمين ذوي الاختصاص، وان تعتمد على برامج قوية لفحص الانتحال مثل Turnitin، أو IThenticate.

٨. أن تكون مقالات الدوريات العلمية كنز من المعلومات الاستشهادية، وأن يكون المحتوى التحريري ذات علاقة بالمراجع المستشهد، وتوجد اختلافات في كمية الاستشهادات حسب حقول المعرفة، مع الأخذ في الاعتبار الاستشهادات الذاتية، حيث أن إساءة استخدام الاستشهادات الذاتية من أجل رفع معامل تأثير الدورية يؤدي إلى حذفها من على قاعدة البيانات وعدم الاعتراف بها كدورية دولية، ويتم تحليل الاستشهادات على مستويين الأول حسب استشهادات الدورية نفسها بعامل الأثر بعدد الاستشهادات لها، والثاني سجل الاستشهادات للمؤلفين في هذه الدورية، وهذا لا ينطبق على الدوريات الحديثة.

٩. أن توزع البحوث العلمية المنشورة في الدورية جغرافيا، بحيث لا تقتصر على جامعات بعينها.

١٠. أن يحتوي موقع الدورية العلمية على قواعد النشر وأخلاقيات النشر وقواعد الملكية الفكرية.

١١. أن يكون للدورية العلمية معامل تأثير مرتفع Impact Factor، في حالة الدوريات التي مر على صدورها سنتين على الأقل.

١٢. أن توضح الدورية الغرض من النشر الدولي كالمساهمة في تطوير العلم وتنمية المجتمع.

ثالثاً: الاستنتاجات و التوصيات

من العرض النظري لأدبيات الدراسة والدراسات السابقة ولمتطلبات الارتقاء بمعايير النشر العلمي في ضوء مبادرات الوصول الحر للدوريات العلمية التربوية، توصل البحث إلى ما يلي:

١. من أبرز دواعي ظهور مبادرات الوصول الحر للدوريات التربوية مواجهة التدفق السريع والكم الهائل من المعلومات التي تنشر حول العالم الأمر الذي جعل مصادر المعلومات التقليدية بما فيها الدوريات العلمية المنشورة ورقيا عاجزة عن ملاحقته وضبطه وإتاحته أمام الباحثين.

٢. إن أهم الاتجاهات الحديثة في نشر الدوريات العلمية الاتجاه نحو تطوير منصات عمل إلكترونية مفتوحة المصدر والإتاحة عبر الإنترنت تكفل توفير نظام آلي متكامل لنشر الدورية العلمية وإداراتها تمثل فيه مختلف الأدوار وتنهض من خلاله بالمهام المختلفة وتضمن التقليل والحد من دورة النشر، وتحسين الكفاءة، وتعزيز الاتصال، وتحسين التفاعلية بين الباحثين والمحكمين ومجتمع الإفادة.

ومما سبق فإن البحث يوصي بالآتي:

١) عقد دورات تدريبية للباحثين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات خاصة بمجال النشر وإجراءاته، وتقييم الدوريات ومعامل تأثيرها على يد متخصصين ذوي خبرة في هذا المجال.

٢) الاهتمام بوضع معايير تقييم المجلات وتطويرها بما يتناسب مع التوجهات الحديثة الدولية للنشر العلمي، مما يسمح بالتواجد ضمن مختلف المنصات العالمية، وقواعد البيانات العالمية لتكشيف الدوريات.

٣)ضرورة اتجاه الجامعات للاهتمام بإنشاء وتطوير منصات وبوابات تساهم في نشر الدوريات العلمية عليها مما يؤدي لتيسير الوصول للبحوث العلمية وتبادلها.

٤)وضع استراتيجية لدعم المبادرات الوطنية والقومية الخاصة بالوصول الحر للدوريات التربوية في الدول العربية.

٥)تعزيز وجود الدوريات التربوية العربية على الإنترنت من خلال عقد شراكات بين الجامعات ومراكز البحوث العربية وبين قواعد البيانات العالمية.

مراجع البحث

المراجع العربية

إبراهيم، شحات عبده محمد. (يناير, ٢٠٢٢). الدوريات العلمية في مجال المكتبات والمعلومات المنشورة في قواعد البيانات العربية: دراسة تحليلية. *المجلة العربية الدولية لدراسات المكتبات والمعلومات، ١* (١)، ١٢٥- ١٧٢.

أحمد، فرج أحمد. (٢٠١٧). منصات شبكات التواصل الاجتماعي الاكاديمية ودورها في تعزيز حركة النشر العلمي: دراسة تحليلية مقارنة. *المؤتمر الثامن والعشرون: شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها في مؤسسات المعلومات في الوطن العربي* (الصفحات ١- ١٩). القاهرة: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.

بن السبتي، عبدالمالك ، وسدوس، رميسة. (٢٠١٨). المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP بين تطوير البحث العلمي وتجسيد التوجه نحو النفاذ الحر للمعلومات. *ورقة عمل مقدمة إلى الندوة الدولية الثالثة حول النفاذ الحر. ٢٨- ٣٠ نوفمبر* (الصفحات ١- ١٨). الرباط: المركز الوطني للتوثيق.

بوكميش، لعلي؛ حوتية، عمر.(٢٠١٦). دور التكنولوجيا الرقمية في تحقيق سرعة الوصول الحر للمعلومات وترقية البحث العلمي بالدول العربية. *المؤتمر الدولي الحادي عشر: التعليم في عصر التكنولوجيا الرقمية. من ٢٢-٢٤ ابريل*. طرابلس.

بيزان، حنان الصادق. (يناير, ٢٠١٧). القيمة الاعتبارية للدوريات العلمية: الكلمة الافتتاحية. *مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، ٤*(٧)، ١-٣. doi:10.12816/0035231

جبريل، ليلى. (٢٧ فبراير, ٢٠٢٢). *معلومات لا تعرفها عن دار المنظومة*. تاريخ الاسترداد ٣ نوفمبر, ٢٠٢٢، من مقال: https://mqaall.com/house-system /

حسن، سعد السيد ، حمزة، أحمد أمين ، و صقر، محمود محمد. (٢٠٢٠). الأسس الدولية لتقييم البحوث والمشروعات العلمية. *المجلة العربية لسياسات العلوم والتكنولوجيا والابتكار*، ١ (١)، ١– ١٨.

حسين، أحمد عبدالحميد. (يناير, ٢٠٢٢). النشر العلمي المصري على المستوى الدولي بقواعد بيانات تحليل الاستشهادات المرجعية. *المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات*، ٤ (٩)، الصفحات ٢٤١– ٢٥٧.

خليفة، عادل محمد أحمد. (يناير, ٢٠١٨). التحول إلى النشر الإلكتروني: حلول واقعية. *مجلة المكتبات والمعلومات*(١٩)، ١٤٧– ١٦٧.

خليفة، محمود عبدالستار. (ديسمبر, ٢٠١٧). تقييم الدوريات العلمية العربية في ضوء المعايير الدولية لقواعد البيانات وأدلة الدوريات: دوريات المكتبات والمعلومات نموذجا. *Cybrarians Journal*(٤٨)، الصفحات ١– ٣٣.

خيري، أنور بن صالح محمد نور. (٢٠١٨). الوصول الحر للمعرفة العلمية: المستودعات الرقمية العربية. *المؤتمر الدولي الأول للمكتبات والمعلومات والتوثيق: الوصول الحر للمعلومات* (الصفحات ٤٣٣– ٤٥٦). الأردن: مركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح وجمعية المكتبات والمعلومات الأردنية والجمعية الجزائرية للمكتبات والمعلومات.

الدهشان، جمال علي خليل. (مارس, ٢٠١٩). مداخلة علمية حول النشر العلمي في مصادر الوصول الحر Open Access بين التأييد والرفض. *المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات*، ٦ (١)، ٢٨٧– ٢٩٣. doi:10.21608/IJLIS.2019.69473

ـــــــــــــ.(٢٠١٩). النشر العلمي المفتوح Publishing Access Open: بين التأييد والرفض. *المجلة التربوية*. كلية التربية. جامعة سوهاج. (٦٠). ١–١٠.

ـــــــــــــ.(٢٠٢٠). الاتجاهات الحديثة في النشر العلمي ومعايير تقييمه. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*. المؤسسة الدولية لأفاق المستقبل. ٣(١). ٥٣– ١١٧

السداوي، أحمد سيد. (سبتمبر, ٢٠١٥). تأثير مؤسسات المعلومات في تصنيف الجامعات. *مكتبات نت*، ١٦ (٣)، ٥– ٢٣.

سلمان، عائدة مصطفى.(٢٠١٩). المنصات العلمية العالمية ودورها في تعزيز البحث العلمي والتواصل بين الباحثين. *المؤتمر العلمي الدولي العاشر تحت عنوان التحديات الجيوفيزيائية والاجتماعية والإنسانية والطبيعية في بيئة متغيرة. من ٢٥-٢٦ يوليو*. إسطنبول.

سليمان، مبارك بن سعد. (يناير, ٢٠١١). قواعد البيانات في مجال المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية. *مجلة دراسات المعلومات*(١٠)، ٩- ٤٦.

سليمان، محمد الحسن. (يوليو, ٢٠١٧). اتجاهات الباحثين العرب نحو النشر العلمي باللغة العربية في مصادر الوصو الحر: دراسة مسحية في جامعة الملك فيصل. *مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، ٤* (٨)، الصفحات ١٨٨- ٢٢٠.

شهوان، طلال.(٢٠١٧). نظرة على مستجدات النشر العلمي في ظل الانفتاح الرقمي. *الموقع الالكتروني لجامعة بيرزيت*، https://www.birzeit.edu/ar/blogs/nzr-l-mstjdt-lnshr-llmy-fy-zl-lnfth-lrqmy ، استرجع في ١٤/١٠/ ٢٠٢٢

الشيخي، عاشور محمد. (٢٠١٧). الدوريات العلمية المنشورة إلكترونيا: دراسة في المفهوم والخصائص. *المجلة الليبية للمكتبات والمعلومات والأرشيف*(٣)، ٨٩- ١٠٧.

عباس، ياسر ميمون. (يوليو, ٢٠١٩). الاتجاهات الحديثة في النشر العلمي للبحوث التربوية. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، ٢* (٣)، ٢٧٧- ٣٢٢.

عبدالعزيز، كريمان بكنام صدقي. (مارس, ٢٠٢٢). النظم مفتوحة المصدر لإدارة نشر الدوريات الأكاديمية الإلكترونية: مدخل نظري. *المجلة العربية الدولية لتكنولوجيا المعلومات والبيانات، ٢* (١)، ٩١- ١٢٨.

(يوليو, ٢٠٢٠). نظم إدارة نشر الدوريات الأكاديمية الإلكترونية: مراجعة علمية. *المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، ٢* (٤)، ٣٩٧- ٤٤٤.

عبدالهادي، دينا محمد فتحي. (أكتوبر, ٢٠٢١). المجلات العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات في ثلاث بوابات وطنية عربية: دراسة تحليلية مقارنة. *المجلة المصرية لعلوم المعلومات، ٨*(٢)، ٢١٥- ٢٦٧.

العكنة، مرزوق محمد. (٢٠١١). تحسين نوعية ومخرجات البحث العلمي من خلال النشر في الدوريات العلمية المميزة. *مؤتمر الرؤيا المستقبلية للنهوض بالبحث العلمي في الوطن العربي* (الصفحات ١- ٢٠). أربد: المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

العوضي، فريدة محمد أحمد.(٢٠١٠).. الثقافة العلمية واستشراف المستقبل العربي. (صناع الثقافة العلمية. واقع النشر العلمي في العالم العربي). *مجلة العربي*. وزارة الإعلام. الكويت. ٢٨٩-٣١٢.

مبروك، هالة محمد. (ديسمبر, ٢٠١٧). جودة تسجيلات الدوريات بالفهرس الموحد لمكتبات الجامعات المصرية: دراسة تحليلية تجريبية. *Cybrarians Journal*(٤٨)، ١- ١٦.

مرغلاني، محمد أمين ، وقمصاني، نبيل عبدالله. (أبريل, ٢٠١٣). المجلات العلمية الإلكترونية في قواعد البيانات العالمية: دراسة تطبيقية لمجلات جامعة الملك عبدالعزيز. *مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية*، ١٩ (١)، الصفحات ١٢٨- ١٦١.

منصة الدوريات *العربية*. (٢٠٢٢). تاريخ الاسترداد ٢٥ أكتوبر, ٢٠٢٢، من حول المنصة: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/about.html

المراجع الأجنبية

BOAI) .12 9 ,2012 .(*PROLOGUE: THE BUDAPEST OPEN ACCESS INITIATIVE AFTER 10 YEARS, 10TH ANNIVERSARY* .Retrieved in27 ,٩2022 ،from Budapest Open Access Initiative: https://www.budapestopenaccessinitiative.org/boai10/

BOAI .(2002, 214) .*Read the Declaration* .Retrieved in ,2022,9 27 ،from BUDAPEST OPEN ACCESS INITIATIVE: https://www.budapestopenaccessinitiative.org/read/

Cuschieri, S., & Vassallo, J. (2019). Write a scientific paper (WASP): Editor's perspective of submissions and dealing with editors. *Early Human Development*, *129*, 93-95.

Gair, S., Zuchowski, I., Beddoe, L., & Tangata, T. K. T. (2021). Open access publishing: a key enabler to research impact, informed practice and social justice. *Advances in Social Work and Welfare Education*, *22*(2), 25-38.

Yan, W., & Zhang, Y. (2018). Research universities on the ResearchGate social networking site: An examination of institutional differences, research activity level, and social networks formed. *Journal of Informetrics*, *12*(1), 385-400.